



- في لقائه الأول مع الإعلام، الشيخ عصمت العبسي تدرجنا بالعمل الثوري والدعوي حتى يومنا هذا الذي أشغل فيه منصب رئيس دار العدل.

- شدد العبسي ببداية الحديث على أن عمل المحاكم و القضاء في حوران كان ضرورة في حوران مع اتساع رقعة الأراضي الخارجية عن سلطة النظام وبعد أخذ ورد خرجت للنور دار العدل رغم كل المعوقات التي واكبت انطلاقتها وما زالت حتى يومنا الحالي.

- وأضاف أن شخص الشيخ أسامة اليتيم رحمة الله كان محل توافق لقيادة دار العدل.

- وعندها گنت قاضي الجنائيات في دار العدل، وبعدها ترأست محكمة دار العدل في نوى.

- وأضاف بعد سؤالنا له ماذا بعد حوران إلى أين؟

حوران بإذن الله و بهمة شبابها وبهمة الكوادر فيها ستصل لبر الأمان و تكون نواة لتشكيل دولة العدل المساواة في سورية. مستشهدًا بكلام الشيخ أسامة اليتيم (دولة سقفها العدل والحرية).

وأردف قائلاً أن الواقع الأمني في حوران متredi للغاية والأسباب عدة أولها الفراغ الأمني الذي تعانيه المحافظة بسبب ضعف الإمكانيات في دار العدل حيث أنها لا تملك جهاز شرطة أو أي قوة تنفيذية لتفرض الأمن وتساهم بتنفيذ قرارات دار العدل.

رغم أن مشروع قيادة شرطة للمناطق المحررة جاهز و على الطاولة ولكن قلة الإمكانيات و غياب جهة تبني الموضوع وضعه طي النسيان.

- موقف دار العدل من عملية اغتيال رأس هرم السلطة وما هي الجهات التي تقف خلف هذا العمل والإجراءات التي تقوم بها دار العدل بعد هذا العمل؟

- بداية موقفنا الواضح والمبدئي من أي عمل يمس أي شخص بدار العدل أو غيرها من المؤسسات الثورية هو الرفض التام والقطع له والعمل على الحد من هذه الأعمال حفاظاً على حوران و ثورتها وكون إزهاق الأنفس يخالف عقيدتنا السوية. ونوه إلى أن استهداف الشيخ اليتيم كان متوقعاً وتأتي أهميته من المكانة الإعتبارية التي يشغلها الشيخ رحمة الله وهو دون شك من جهات لا تريد للعدل أن يستقيم وتعجبها حالة الفوضى التي تغرق حوران عامة فيها فهم كارهي العدل ورافضي الثورة.

و عبر عن حزنه الشديد لفقد ثلاثة رموز في دار العدل خلال فترة عملها القصيرة نوعاً ما فقد مجلس الإدارة المكون من سبعة أعضاء ثلاثة منهم رحمة الله. ولحد الآن لم تستطع دار العدل توجيه الإتهام بشكل مباشر لأي جهة تقف وراء هذه العمليات ولكن هذه الجهة يبدو لا يرroc لها تطبيق العدالة وترغب ببقاء حالة الفوضى وانعدام الأمن. والأكيد أن هذه الجهة المنفذة هي ألد خصوم الثورة.

- حول استمرار العمل في دار العدل؟

- قال الشيخ أن شعار الشيخ اليتيم رحمة الله منذ التأسيس كان (القدسية للمشروع لا للأشخاص) ودار العدل هي مؤسسة لها رسالة واضحة ولها ميثاق واضح مع أن غياب بعض الشخصيات المؤثرة يؤدي إلى تعثر العمل نوعاً ما ولكن لن ينتهي المشروع لأن المشاريع الحقيقة تستمر بغض النظر عن الأسماء.

- التوجّه المستقبلي بعد هذا الحدث الكبير؟

- صراحةً مشروع دار العدل هو مشروع لحوران كلها وليس مشروع الشيخ أسامة اليتيم انتهى بوفاة الرجل ولأنه أيضاً مشروع نخبة تگافت و كان الشيخ اليتيم رأس الهرم بهذا المشروع ولكن كلنا نحمل نفس التوجّه ونفس الهم، وجميعنا مبتغاناً أن تكون مظلة العدل الحقيقة في حوران حتى يرى الناس في حوران من يبسط الأمن ويضبط الانفلات الأمني المرعب الذي ضرب حوران.

- حوران اليوم في وضع لا تحسد عليه فوضى سلاح، انفلات أمني بالمقابل دار العدل استهدفت بعمليات الإغتيال أيضاً و تستمر دار العدل بأداء واجباتها الشارع حقيقة في حيرة من أمره ما هي رسالة دار العدل لأهل حوران اليوم؟

- الأصل الآن أن دار العدل تحكم بالقانون العربي الموحد المستمد من الشريعة الإسلامية فنحن بحمد الله حكم بشرع الله ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً.

- حول موضوع القصاص فإنّه هو قتل حفاظاً على الحياة والاغتيال هو قتل بهدف قتل الحياة فشتان بين الأمرين. مصداقاً لقوله تعالى (ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب) والأصل الشرعي أن يقومولي الدم بالقصاص من القاتل. رغم محاولات الصفع والعفو إلا أن دار العدل قامت بتنفيذ عملية القصاص.

- وعن علاقة دار العدل بالتشكيلات العسكرية والمنظمات والهيئات العاملة على أرض حوران؟

- أضاف العبسي كل من يسعى لتحقيق أهداف الثورة السورية في حوران فهو شريك في عمل دار العدل ودار العدل شريكة له في عمله وسنضع يدنا في يده إن شاء الله تعالى. واختلاف الرأي لا يفسد للود قضية و وسطية دار العدل دون إفراط أو تفريط هي الحد الفاصل الذي تضعه دار العدل في تعاملها مع الجهات الثورية كافة.

ونحن نرفض أي فكر غلو أو تمييع يضيع جوهر القضية ويدخلنا بالتفاصيل مع بقاء النظام الأيدي متربيص بـنا وبثورتنا. ونوه العبسي إلى أننا مجتمع مسلم بحمد الله ونرفض فكر التكفير والتشدد مع تقبلنا أي خلاف فكري مع بقائه في حدود الفكر والعقل والإقناع بعيداً عن إيذاء الأنفس. ونرفض كل من يغالي و كل من يفرط.

**ـ حول العبي المترتب على دار العدل في ظل استهداف كواذرها؟**

ـ تحدث العبسي نحن أخذنا عهداً على أنفسنا أن لا فشل في مشروعنا بعون الله ومستمرین ما استمرت ثورة حوران وحتى تحقيق العدل الذي تصبو له حوران، وحوران أمانة بعنق أبناءها ومشروع دار العدل هو مشروع حوران..

مؤسسة يقين الإعلامية

المصادر: